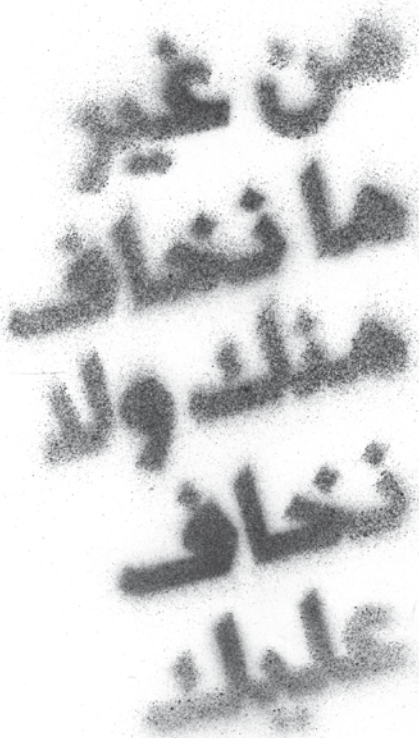

مشروع فني توثيقي
لحراك فردي وجماعي
قامت به نساء من بلدان عربية
في مواجهة ظاهرة التحرش

كتيب

السير في الشارع

سحر مندور

في البدء، كان كالجريمة. التحرّش، كان يُعتبر تطاولاً، جنحةً، كالجريمة. فعلٌ لا تبرّره أعذارٌ، ولا تنتصر له أفواهٌ، وإنما يدان. لكن هناك من جعل من الجريمة "مسألة". لها أسبابها، ولها مبرراتها، ولها آليات علاج. باتت مرضاً يجب أن يتعاون المجتمع، بمعتديه وضحاياه، على البحث عن علاج له.

وهكذا، أصبح لل"مسألة" ضحيتان، وانتفت عنها صفة الاعتداء. وتطوّرت "المسألة" مع تكرّر التجربة والإباحة، حتى لم تعد المعتدى عليها كما يشير إسمها، معتدى عليها. شيئاً فشيئاً، ارتفعت النبرة الأخلاقية في توبيخها، بينما لانت تماماً تلك النبرة، وتمايلت على أغصان المودة والحنان، في كلامها معه، هو، المتحرّش. تستحلفه بالله وبكل عزيز أن يغض الطرف، بينما تنهرها ألسنة الواعظين، وتسحلها الوجوه العابسة، من شعرها إلى بيتها، حيث أمانها الوحيد، وأمانه منها.

وهكذا، ولم تعد المعتدى عليها مواطنةً تطاول عليها آخرٌ في الشارع الذي يتشاركه البشر والقطط والكلاب والعصافير وسواهم من الكائنات الحيّة، وإنما باتت الجسم المدبّر لجريمة، استدرجت إليها شاباً بريئاً، ووصمته بعار الجرم، بينما كان يجاهد ليحيا.

بوضوح، أصبحت هي المجرمة.

ولذلك، تراها اليوم تخرج غاضبة إلى كل شارع، من القاهرة إلى بيروت، ومن سوريا إلى السعودية، ومن تونس إلى اليمن، حاملةً هنا سكيناً، وهناك أنبوباً ساماً، ثم دبوساً، فركلات رياضية، وغضب حاد في العينين، ورفض تام لآلية تطور النقاش، تتوعد المتحرّش بكسر اليد، شعاراتها تعيد "المسألة" إلى مستهلها، هي الحرّة الكريمة، صاحبة السياق في الحياة العامة، علمٌ بوجه أم كلثوم، وآخرٌ بوجه سعاد حسني، وثالث باسم مناضلة، تفتح كوّة في شارعٍ مظلم هي بيتٌ يحمي الهاربات من أيدي المتحرشين، المغتصبين، الذين اهتاجوا ليكسروها، فضاعفت ثورتها لتلجمهم.

تراها اليوم تخرج إلى الشارع لتقول ما كان يفترض به أن يكون بديهياً، ما لا يفترض به أن يكون "المسألة".. لكن "السلطة" جعلتها كذلك.

و"السلطة" هي كافة الأدوات التي استعان بها المتحرّش، ووجد لديها الدعم الكافي له، لا بل وتضيف إلى توقعاته حبّة مسك. لم يتوقع المتحرش يوماً أن تُحال ضحيته مجرمةً. فقيل له: أنت بريء، وأنت القوّام عليها، تصحح نشوزها، تلقنها درساً، تصوّب مسارها. هل رأيت لباسها؟ حجابها؟ سفورها؟ ضحكها؟ عبوسها؟ سيرها في التظاهرة؟ ذهابها إلى الجامعة؟ خروجها من المنزل؟ هل رأيت وجهها؟

كلما رأيت أي من هذا، يحق لك التحرّش بها.

هذا القول برّر جريمة، وجعل التحرّش "مسألة". وهو قولُ سلطةٍ سعت لحشد مؤيديها ضد عدو مشترك، عدو يسهل لجمه، هو المرأة، تلك التي لم تبخل الأديان عليها بالذمّ، من "ناقصة العقل والدين"، إلى "كلها شرّ"، ...

إلى هذه السلطة الدينية، أضيفت أخرى سياسية: أنت الفقير، وهي تعوم بنتاج عرق رجلٍ ما. أنت جائع، وهي مكسوة باللحم. أنت محروم، وهي تستفز حرمانك. أنت مكبوت، وهي تخرجك عن طورك. هي، سبب كل ما يحلّ بك من مساوئ، فلنتحالف ضدها، ولتكن لنا سلطة من دونها، وعلى رقبتها. فهي تمنع جسمها عنك لفقرك، لا لأي سبب آخر، اسلبها إياه، امتلك الممنوع، ولن يكون هناك أي ممنوع عنك بعدها. ...

تتحالف سلطة مع سلطة لتدعم ذكراً تفلته في الشارع ليزرع رعباً فيه، لن يكون إلا مفيداً للسلطتين. وفي المقابل، يحصل الذكر الفلتان في الشارع على سلطة. سلطة على اللحم، والشعر، والكامن خلفهما، وعلى كامل الحق بانتهاكها كاملةً، وبإدانتها إثر كل انتهاك.

ولن تقف حدود سلطته على النساء، وإنما ستطال كل خارج عن الإجماع المرسى بين السلطتين. شاب بشعر طويل، سيلقى الضرب. شاب بملابس غير ذكورية، سيلقى الضرب. شابٌ يرفض "المسألة" بسلطتيها، سيلقى الضرب. الضرب، التحرّش، العنف في الشارع.

في هذه الأثناء، وبعد مرور السنوات، وبعد تفاقم التحرّش، وبعد بلوغه حدود الاغتصاب العلني، ومع نشوب الثورات، وبعد خروج النساء البديهي إلى شارع التمرّد، ومن ثم القهر، والضرب، فالعجز عن كتم الصوت، وبعد بلوغ الضرورة القصوى في مسيرة رفع الظلم، كان لا بد أن تتكوّن معارضة.

تلك المعارضة، ستجد نفسها أولاً "تناقش" بنود "المسألة". لكل آيةٍ في الدين، آيةٌ تواجهها تقول بأن المرأة لا تهان: فيستعر نقاش. ولكل بندٍ في الحرمان المجتمعي، بند موازٍ له يقول بأن الحرمان مشترك: فيستعر نقاش. ومن يوم إلى آخر، ومن شهر إلى آخر، ومن سنة إلى أخرى، يتكرّس التحرّش كـ"مسألة"، ويصبح للتظاهرة المطلبية هدفٌ كان مسلماً به، كان لا يُساءل، كان اسمه: السير في الشارع.

ولقد حصل ذلك كله.

ونحن اليوم نقف أمام صورته العظيمة. صورةٌ، الظلم فيها عظيم، الجريمة فيها عظيمة، وكذلك هي بداية رد الفعل.

بنات عربيات ينشرن يومياً قصص اعتداء وتحرّش واغتصاب تعرّضن له، في شارع من تلك الشوارع التي تربط المحيط بالخليج، مروراً بنهر النيل. وقبل أن تطلب نصوصهن العدالة، تُسمع فيها أصوات حديدٍ يحتك بحديد. أعلامٌ في الشوارع، صيحات في التظاهرات. أردتمونا للحشد، والآن تريدون لجمنا في المنازل؟ الربط والتحليل والبوح، لا بل الصياح بالوقائع. منظومة الكتمان، ستقتلع من جذورها. منظومة "العورة"، ستلقى لطمةً على عينها. منظومة الملابس سبب التحرّش، ستُرمى بمياه النار. وتلك السيدة التي حملت سكيناً ونزلت إلى تظاهرة ضد التحرش في ميدان القاهرة، قلب العالم العربي، ستستعمله. فإن كانت المنظومة الحاكمة تسميها مجرمةً، ستكون المجرمة التي تشتهيها هي.

السير في شوارع بيروت

مقابلة ١

كنا فالّين من المطعم انا وسعاد ووليد.

على مستوى دكان الكتب اللي في الشارع الرئيسي، بيطلع لي واحد على الطريق بيسألني **اذا انا زينة**.

جاوبتو انو لا، وكانوا سعاد ووليد مشغولين بالحديث. وصلنا على الزاوية، وين انا بدي انزل نزول وسعاد ووليد يكفوا دغري. رجع طلعلي وسألني **اذا انا اكيدة انو مش زينة**، لأنو مش معقول شو بشبها. قلتلو اكيدة وخلص.

رجع برم وقللي: **ما عم تكذبي عليي؟**

هون كنا وصلنا قدام محل الهوت دوغ مطرح ما كانوا تلاتة من رفقاتي الشباب ناطرين الهوت دوغ. وقفت معهن لحتى اخلص منو، انتبه انو وقفت ورجع وسألهن **اذا انا اسمي زينة**.

قلت لهن انو **صارلو لاحقني من الشارع، وانو فلقني**.

وأكدت عليهن انو ما بدنا نعمل مشاكل، صار يقول انو انا عم بحتمي بالشباب وانو هوي فيه ينزّل شباب. قلّو أحمد خلص فلّ من هون وإذا انت بتنزّل شباب انا بتصل بـ .. يعني اختصرنا المشكل وفلّينا عالبيت.

ديوسع اليمني:

عدن - اليمن ٨ / ٢٠١٢

إيمان تكشف عن سلاحها
الذي لا يفارقها:
دبوس بإبرة طويلة

"أمسكت يد الرجل التي تحتي، وغرست الدبوس فيها مرات عدة إلى أن صاح من الألم وترجّل من الحافلة" - إيمان

لا يفرّق المتحرش بين منقبة ومحجبة وغيرهن من النساء، رغم أن حجته المفضلة هي أن الملابس النسائية تستفزه وتناديه للتحرش. هنا أيضاً يلجأ من يمارس القمع لاتهام المقموع بأنه هو سبب الجريمة التي تقع عليه. حين كان المتحرشون يداومون يومياً أمام باب جامعتنا البيروتية، كنا نحلم بتأسيس ميليشيا نسائية تقوم بضربهم وابعادهم عنّا بطريقة بطولية ومهارة سينمائية. ما زال حلمنا قيد التحقيق، وتعيده إلينا هذه القصة: في اليمن هناك امرأة خارقة اسمها إيمان، أتخيلها ترقص في الهواء حين تسحب الدبوس من نقابها الطويل الأسود، الذي قيل لها بأنه يصون عرضها، لتغرزه بيد المتحرش لأنها هي وحدها من يصون عرضها.

ترجمة المصطلحات «المحكية»

فالّين - خارجين بمعنى ذاهبين
دكان - محل أو متجر
دغري - مواصلة التقدم للأمام
مش - ليسَ
برم - التفتَ أو استدار
قدام - أَمام
مطرح - مكان
ناطرين - ينتظرون
منو - منهُ
فلقني - أزعجني
فلّ - انصَرِف

السير في شوارع بيروت

مقابلة ٢

كنت راجعة لحالي من سهرة، مأخرة شوي،

انو شي ساعة تنتين ونص، بيتي فشخة من الشارع الرئيسي، شارعين ونص يعني. ماشية **وسمعت دعسات ورايي، ورايي**، مش عم بخفّو، بقى حطيت ايدي بجزداني ومسكت المفتاح تبعولي، مفتاح بين كل اصبع. هيك بحس أأمن، كأنو معي شي سلاح تَدافع عن حالي، بس ما كنت خايفة، انو فشخة وبوصل. بِقوم الشب. طلع شب، شعرو قصير، لابس جينز وقميص ابيض مقلم مفتوح فوق تي شيرت ابيض. ايه الشب اللي لاحقني، بقرّب عليي وبقول لي: شي شي شي (ما فهمتو)... عشرين دولار... بكمل اذا بعملوا شي! وهون هيك ما عرفت شو يلي زعجني اكثر، انو هيدا الشب مفكر انو هيك فيه يتعامل معي ويحكيني بهالطريقة بس لاني راجعة لحالي عالبيت، ولا إنو اصلاً اصلاً ولو؟!

المهم انو قررت بكل رواق وتهذيب قلّو: «من فضلك بيكفي هيك» وبما انو صار ماشي ع سَواتي، خففت سرعتي تيصير هو ماشي قدامي. ايه ما عجبو قلي بنبرة: «**امشي قدامي**». هون عصبت، غريب ما كان في خوف، بس انو بعرف المنطقة منيح، وواصلة على آخر الشارع اصلا يلي هونيك في دركي. **امشي قدامو**؟؟ هه يلا فرجيك، وبالفعل، قلتلو مع نوع من الابتسامة هيك بصوتي: «ايه واو؟ بمشي قدامك اكيد». وصرت قدامو، وبعد شوي رح اترنح وهز خصري بس انو لابسة تنورة طويلة وواسعة ما بتساعدني آخذ موقف، المهم بقطع الشارع وهو بيقول: «لا وين رحتي، ضلّك معي» بس انا خلص مشي حالي **صرت واصلة عند الدركي**، يللي قاعد عم بدردش بآخر هالليل مع رجال معو موبيلت وتاني قاعد معو، قلتلن: «مسا الخير ما تآخذوني بس في شب زعجني، بقى رح ابقى شوي معكن دخن سيجارة قبل ما كمل عالبيت» انتفش ريشن. مين هو الشب، شو اسمو؟

المنامة / البحرين

تدريب على مواجهة التحرشات الجنسية

في البحرين جنس لطيف، لكنه يعرف تماماً متى يتخلى عن صفة اللطف ليتحول إلى «جنس قوي» و«جنس مقاوم» و«جنس شجاع». في البحرين نساء قُدن الانتفاضة الشعبية ضد النظام الملكي وخضن معارك في الصفوف الأمامية للمطالبة بالحرية وإطلاق سراح المعتقلين السياسيين ووقف القتل والتعذيب. هؤلاء النساء اللواتي استعملن أساليب خلاقة في مقاومة النظام القمعي، من مظاهرات ليلية وقطع الطرق بالدمى، اضطررن لاستعمال طرق راديكالية أخرى لمواجهة متحرشين في حياتهن اليومية.

اليوم تنتشر في البحرين صفوف تعلم النساء فنون القتال للدفاع عن أنفسهن بحال تعرضهن للتحرش الجنسي. اليوم بدل أن تمشي نساء البحرين بسلام في الشارع، تجدهن يفكرن كيف يضربن المتحرش «في مناطق حساسة» بهدف «التخلص من الخصم».

ترجمة المصطلحات «المحكية»

فشخة - قريب جداً
هيدا - هذا
سَواتي - على موازاتي (تساوي)
دركي - شرطي
ضلّك - إبقي
بدردش - يتحدث
انتفش ريشن - إحساسس النخوة
يدقّوه بدن - يضربوه
ببرم الكوع - بعد الزاوية
كوووول - رايق
صار - حَدَثْ
موبيليت - وسيلة تنقل (دراجة نارية صغيرة)

قلتلن لا ما بعرفو كان لاحقني بس خلص بسيطة، خاف منكن. بالفعل، كان الشب اختفى شي متل السحر. أصروا أنو يفتشو عليه ويدقّوه بدن . قلتلن لا لا والله مش محرزه. سألوني وين بيتي قلتلن ببرم الكوع وبوصل بدي أقل من دقيقة، اقترح علي يللي معو موبيلت انو يوصلني. لا لا شكرا ما بدي عزبك. قال لي ما تخافي انا دركي مدري جيش. لا شكرا اصلا ما عاد مبيّن الشب. طفيت السيجارة (اف انا شو كووووول) ومسيتن بالخير وكملت عالبيت. تبع الموبيلت كان لذيذ وعمل برمة بالحي الفاضي أمّن لي طريقي، سلّمت عليه لما وصلت عالبناية، هادا اللي صار.

السير في شوارع بيروت

مقابلة ٣

كنا انا وصديقتي ماشيين في الحارة. حد بيتنا،

راجعين من مشوار، بيتها الو مدخل صغير ومقفي في شجر هونيك، وفي محل صغير بيقعدو قدامو شباب كان عمرنا بوقتها شي ١٥ او ١٦ سنة، صديقتي بوقتها كانت ناصحة، قبل ما تعمل عملية تصغير لمعدتها تا تضعف.

شي منوصل على اول هالمدخل، استشعرنا، من بعد طول خبرة، انو هالشباب بدن يقولولنا شي. قلنا عادي بنقطع.

ضلينا ماشيين صوبهن، وشي وصلنا واحد منهم مسترخي ع الكرسي مع اركيلة بتمو بيصرخلنا بصوت عال «ليك هيدي الشقرا شو حلوة! **والي معها كمان حلوة بس "حجم عائلي"** وفرطو بالضحك هو وأصحابو.

حسيت بدي اضربو بالكرسي اللي قاعد عليه، رفيقتي عبّق وجها بس عملت حالها ما سمعتْ شي. وانا عملت حالي ما سمعت شي.

كفينا مشي، طلعنا عالبيت. وصوتو بعدو بدينتنا، بس ما حكينا بالموضوع، **لهلق ما حكينا بالموضوع!**

طنطا - مصر ٥ / ١١ / ٢٠١٢
إضراب واعتصام الممرضات العاملات بمستشفى طنطا الجامعي

ليست ممرضات طنطا الوحيدات اللواتي تتقاضين أجراً أدنى من أجور الرجال الذين يعملون في المصلحة عينها. في أوروبا أيضاً ما زال هذا الفرق واضحاً. لكن ممرضات طنطا اللواتي تعملن لساعات طويلة بظروف قاسية وأجر زهيد، مطلوب منهن أيضاً أن تتحملن التحرش الجنسي وأن تصمتن عليه. يتأفف مدير المستشفى حين يضيع وقته بأمور نسائية كاحتجاج الممرضات على التحرش الجنسي من قبل المترددين إلى المستشفى أثناء دوامهن. لم تجلس مئات الممرضات لتنتظرن أن ينبت لمديرهن أخلاق فخرجن إلى الشارع وقطعن الطريق وطالبن بحقهن.. لأنهن ملائكة خلال دوام العمل وبطلات في مقاومة الظلم اليومي.

ترجمة المصطلحات «المحكية»

حد - بجانب
مقفي - مخفي
هونيك - هناك
ناصحة - سمينة
تضعف - تنحف
بنقطع - نمر أمامهم
بتمو - بفمهِ
عبّق - احتبس الدم
كفينا - تابعنا

السير في شوارع تونس

قصة من السبعينات

كنت مراهقة في السبعينات، وكنت نسكن في تونس العاصمة، ونمشي «لليسي» إما على ساقيا ولا «بالكار». في الشارع التحرش نوعين: فما المادي وفما اللفظي، يعني تبدا «الطفلة» تمشي ويتعدى طفل صغير ويحط يدو بن ساقيها ويهرب، ولا ساعات يتعدى راجل مقابلها ويمد يدو باش يمسلها صدرها ولا كرشها إلخ..

وكانت ردت فعلنا الحركة (يعني اليد تبعدها كيف تقرب) لكن لولاد منجموش نشدوهم وماكناش إنجمو نعملوا ردة فعل، لا نصيحوا، ولا نعملوا عركة في الشارع... الشي الوحيد إلي كنا نعملوه هو إنو نشكيو ونتذمروا بين بعضنا.

في الكار كانت يدين الرجال تخدم وكانوا يلصقوا في الطفلة من وراها كي «التمبري»... أما نحنا كنا ماخذين حذرنا ونحطو «الكرطابة» متع الخدمة مرة من ورانا ومرة من قدام ومرة على جنب كيف الدرع هه، أما كنا كلمة لا، **لا نتعاركو، لا نسبوا، ولا نشكيو حتى للناس الموجودين**، على خاطر نحشموا، وزيد حتى حد مايجي يدافع عليك ونتي لابسة «ميني جيب»

وزيد حتى في دارنا منجبدوش هل«هدرة» بش ميطولولناش في اللبسة ومايمنعوناش من الخروج بال«ميني جيب».

عمان - الأردن ١١ / ٢٠١٢

إقالة أكاديمية في الجامعة الأردنية بعد نشر فيديو من إنتاج طالباتها عن التحرش

هناك إرهاب جنسي يمارسه بعض الرجال على النساء، وتعززه بعض الأنظمة ومؤسساتها. منه ما هو مباشر كالتحرش الجنسي المتعمد على فتيات مصر الثائرات لإبعادهن عن ميدان التحرير، ومنه ما هو أقل وضوحاً، كقمع السلطات لممارسة النساء حقهن في التعبير عن استيائهن من التحرش الجنسي.

رولا قواس كانت تربي أجيالاً في الأردن على الفكر النسوي، فشجعت تلاميذها حين قرروا تصوير فيديو عن التعابير التي تسمعها الفتيات يومياً في عمان. لم تكافئها الجامعة الحكومية، بل قررت طردها من منصبها لأنها اعتبرت أن الفيديو لا يتوافق مع الأخلاق الأردنية. ما يتوافق مع الأخلاق الأردنية بنظر بعض المحتجين على الفيديو هو التحرش الجنسي الذي تعاني منه الطالبات يومياً في حرم الجامعة وخارجه. وما يتوافق مع الأخلاق الأردنية بنظرهم أيضاً هو الصمت بوجه الظلم وإلغاء إمكانية التعبير للمرأة الأردنية.

ترجمة المصطلحات «المحكية»

لليسي = المعهد
الكار = الباص
الطفلة = الفتاة
التمبري = الطابع البريدي
الكرطابة = المحفظة
ميني جيب = التنورة القصيرة
هدرة = الحكاية

السير في شوارع بيت لحم

قصة من التسعينات

كنا ماشيين بالشارع قريب من دوار البلد انا وبنتي

«وداد» كان عمرها هديك الايام ١٧ سنة، كنا راجعين من مشوار، صرنا ماشيين قبال القهوة قريب من بيت اهل زوجي. دايماً في هناك رجال قاعدين يشربوا شاي ويلعبوا الزهر. وحتى في منهم يمكن رجال يعرفوا انا زوجة مين وهي بنت مين.

قبل ما نصل بشوية للدار، وهي الدار لزق القهوة تقريبا - يعني مشوارنا ما كان طويل - كان في واحد واقف على باب القهوة، ما نعرفو، شاب اول مرة نشوفو، وصار يقرب منا انا وبنتي. **فكرت بدو يسألني عن حاجة او طريق اول اشي**. لما صار قريب مني انا، واحنا على باب القهوة تقريبا صار يتمتم في الكلام ويهز في راسو، عرفت انو الشاب مالو اشي. بنتي ردت عليه: «شو بتقول؟» قام رد عليها كلام ما ينقال، كلام وسخ.

والله انا ما قدرت اصدق شو بقول! اجا على بالي اضربو بكل قوة.. بس قلت احسن نكمل طريقنا ونمشي. بس بنتي اجاها العناد وصارت تردد تسألو: «انت مين؟ شو اسمك؟ بدي اعرف انت مين؟» وطلع صوتها شوية شوية لحد ما صار الشاب يحرك راسو مثل العفريت يمين وشمال - خاف خاف كثير.

بنتي شكلها بالعامد علت صوتها عشان بدها الناس

الجزائر - الجزائر ٣٠ / ٩ / ٢٠١٢

احتجاج أمام مبنى محكمة سي محمد تزامناً مع جلسة محاكمة مدير التلفزيون

ماذا يدور في رأس مدير في تلفزيون حكومي حين يُرهب ثلاث صحافيات جاهدات في عملهن بغرض إخضاعهن لرغباته الجنسية وأن يفرض عليهن تقبيله كل صباح؟

هل يظن بأنهن لن يتشاورن بعضهن مع البعض الآخر، ولن يملكن الشجاعة الكافية لفضحه في الإعلام ومحاكمته في القضاء خوفاً على شرفهن؟

دعماً لقضية الصحافيات، ولكسر حاجز الصمت عمّا تعانيه واحدة من كلّ عشر جزائريات من تحرش جنسي في أماكن العمل، خرجت نساء جزائريات ليحتججن أمام المحكمة التي تحاكم المدير.

بعد سنة من التحقيق، تمكنت أخيراً الصحافيات الشجاعات من الحصول على إدانة لمديرهم بالسجن.

ترجمة المصطلحات «المحكية»

هديك = تلك
لزق = بجانب
يزمط = يهرب
عاقدة كشرة = عاقدة الحاجبين
ومغيوظة = مزعوجة

يسمعوا- وكان معها حق. طلعوا ناس من القهوة وصاروا يسألو: «شو في؟ شو في؟» هو صار بدو يزمط، مسكتو من ايدو بنتي وما بدها تفلّتها لحد ما طلع رجال من القهوة وفهموا الموضوع. والله صاروا كلهم يبهدلوا فيه ومنهم كان بدو يضربه. الناس عرفو احنا مين وهي بنت مين، **والله ما ماشينا الاّ مع اعتذارات وحقك علينا وانت بنتنا وانت اختنا وهيك كلام**.

روحنا على الدار ماشيين بنتي عاقدة كشرة ومغيوظة، بس انا كنت مبسوطة منها كثير.

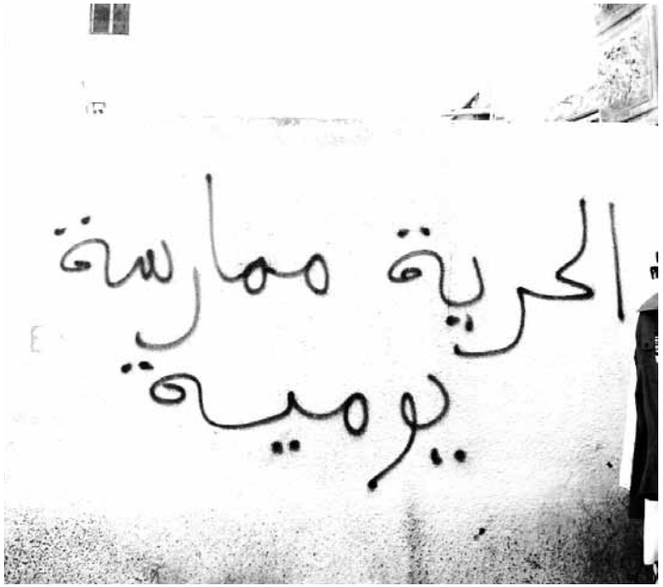

مش حنسيب الشارع

القاهرة - مصر ٦ / ٢ / ٢٠١٣

مسيرة «الشارع لنا» من أمام مسجد السيدة زينب حتى التحرير

حدث ما يشبه رقصة وحشية، مئات الرجال يفصلون امرأة عن أصدقائها ويحبسونها داخل دائرة من أجسادهم المتدافعة، يسحبونها في كل اتجاه، حتى تهوي على الأرض. حينها، يجردونها من ملابسها لتعتدي عليها مئات الأيدي وأدوات حادة.

«إرهاب جنسي» هو ما تعيشه نساء مصر اليوم. اغتصاب جماعي ممنهج ومدبر يهدف إلى مسح الأماكن العامة من المتظاهرات ونزع الصبغة السياسية للميادين الثائرة. ترفض الناشطات إقصائهن عن ثورتهم بالاعتداء الوحشي ويتحدين محاولة البعض من رجال دين وإعلاميين من أبواق النظام تصوير أن وجود المرأة في الشارع يحتّم التحرش والاغتصاب، ليقطع الطريق على الإدانة والمحاسبة!

ثائرات مصر يحاربن، كما حاربن نظام مبارك، بالخروج إلى الشارع والادلاء علناً بشهادات عما حصل لهن في الميادين، ونشر صور وفيديو تثبت الاعتداءات، وتحويل جدران المدينة إلى خطوط مواجهة مع المعتدين.

رسم الحدث
سوسن نورالله

التعليق عل الحدث
تانيا خوري

المقابلات من بيروت
سحر مندور

المقابلة من تونس وبيت لحم
محمود الحوراني

مصادر الصور
ديالا حيدر
beirutwalls.wordpress.com

الخطوط العربية المستخدمة
كوفي غرافيك (مع تعديل)
آكس تي سهام
جيم (تصميم جويل حداد، خط لم ينشر بعد)
درويد آرابيك نقش

التصميم
نادين بكداش

مشروع
المؤسسة العربية لمسرح الدمى والعرائس

فيديو الدمى والعرائس عن التحرش
Women's Rights - Video Spot with Puppetry
www.arabpuppettheatre.org

تم انتاج هذا الكتاب (المطبوعة) بدعم مالي من مؤسسة هينرش، بل مكتب الشرق الأوسط.

الآراء الواردة هنا تعبر عن رأي المؤلف (المؤلفين) وبالتالي لا تعكس بالضرورة وجهة نظر المؤسسة.

HEINRICH BÖLL STIFTUNG
الشرق الأوسط

Internews
Local voices. Global change.

السفير

المؤسسة العربية لمسرح الدمى والعرائس
Arab Puppet Theatre Foundation

cc ٢٠١٣